التطور التأريخي لمفهوم إدارة الجودة الشاملة:

ظهرت الجودة الشاملة منذ فجر التاريخ إذ كانت جزءاً من خياة الإنسانية التنافسية فالإنسان يتطلع دائماً نحو التطور والتغيير وراغب في التقدم والتنوع، ولم يكن من ابتكا من ابتكارات العصر الحديث، إذ نجد أن الاهتمام بها كان من القدم لدى البابليين في العراق منذ أن وضع حمورابي القوانين في مسلته المشهورة (مسلة حمورابي) التي تدعوا إلى تنظيم العمل وجودته، وفي مصر حيث نجدها في هندسة الاهرامات، وفي اليمن عند مدينة سبأ في أتقان السدود، واري والزراعة وغيرها من المجهودات الإنسانية التي تشي إلى أهمية الجودة الشاملة (مجيد،٢٠٠٨، ص١).

وجاء الدين الاسلامي ليؤكد ضرورة العمل واتقانه إذ نجد الجودة الشاملة في كثير من الايات الكريمة والتعاليم الالشلالمية إذ قال الله تعالى(صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون) النمل آية٣٣ . وفي اربعينيات القرن العشرين ظهرت الجودة الشاملة على يد العالم (دامج) الملقب ب (ابي الجودة) في اليابان وقد اسهم بقيادة ثورة إدارة الجودة حيث قدما لعديد من المساهمات الهادفة في تطوير إدارة الجودة في الولايات المتحدة الامريكية، وقد ركز (دامج) على ضرورة قيام المءسسة بتقليص الانحرافات التي تحدث أثناء العمل.